

نفحات القرآن

[18] يذكرون بعض الآيات القرآنية المرتبطة بالموضوع بعنوان الشاهد. الأسلوب الثاني: وهو الذي يتم فيه قبل كل شيء جمع الآيات الواردة حول الموضوع من جميع أنحاء القرآن، وقبل أي حكم أو ابداء نظر يتم جمع الآيات وتفسيرها جنباً إلى جنب، وجمعها وبملاحظة ترابطها نحصل منها على الصورة الكاملة. وهنا لا يملك المفسر شيئاً من عنده مطلقاً، ويسير كالظل خلف آيات القرآن فيفهم كل شيء من القرآن ويكون كل همّه كشف محتوى الآيات، وإذا استعان بكلمات الآخرين بل حتى بالاحاديث فهو في المرحلة الثانية وينحو منفصل. ونحن اخترنا هذا الأسلوب في (نفحات القرآن) وقد جمعنا كل الآيات الواردة في كل موضوع وجعلناها في مقدمة كل بحث. وجعلنا كل مسائل البحث تسير تحت ظل الآيات، ونعتقد أن هذا هو السبيل الأمثل لا يصلنا إلى حقائق القرآن. وهذان الأسلوبان متبعان في التفسير المعتاد (التفسير الترتيبي حسب السور والآيات) فجماعة يحملون آيات القرآن على آرائهم وجماعة أخرى يجعلون آراءهم تابعة لآيات القرآن ومن الواضح أن الأسلوب التفسيري الصحيح هو الثاني. القرآن (نور وكتاب مبين) فهو يبين كل الحقائق المرتبطة بسيادة الإنسان (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) (1). * * * 1 - المائدة 15. 12:42 م